

الجنسين ويعرف احدهما بالآخر تعريفا قائما على الملاحظة والدقة فتزول الى حد بعيد اسباب الانفصام في حياتهم وحياتهم .

ان الشكل في الحكاية يخضع للموسيقى ذلك أن الحكاية لا تدون بل تنتقل شفاهها من جيل الى جيل ، ولذلك فان التوقيع الموسيقي يشكل عنصرا اساسيا من عناصر التشويق والاثارة ، وكلما كانت القاصّة قادرة على جذب الانتباه والتشويق كلما كان صوتها منفعلا بالحدث الذي تحكيه . وهذا ما نلاحظه في حكاية « ما هاركه او ما كان يا شمعدان البان » حيث نلاحظ التكرار يؤلف أحد العناصر الموسيقية المعتمدة في الاثارة والتشويق ، وكذلك في حكاية « ست الستوت » حيث يظل التكرار المسجع معتمدا كعنصر من عناصر التأثير الموسيقي . كما يبدو الشكل أيضا في وقوع البطل في مآزق ثلاثة حتى يخرج منها منتصرا . ان المآزق الثلاثة كما يبدو تفسير للحد الادنى من الكثرة وحتى لا تطول الحكاية اكثر مما ينبغي ، وبخاصة اذا لاحظنا ان القاصّة تعتمد في كثير من الاحيان على قدرتها الذاتية في توسيع الاحداث وتحشيتها بكثير من الارترجال الا اني مع المحافظة على النص الاصيلي . او ما يتخلل الحكاية من فترات سكوت متعمدة بقصد التشويق او تصريف بعض الشؤون البعيدة عن الحكاية فيما تظل العيون والاسماع شائخة تترقب .

حكاية رحمة الله

كان ما كان وعلى الله التكلان : كان اكو ملك عندو ثت بنات هذا الملك فغد يوم غاد دى سافخ ، قلم لبنا تو اش اتعيدون اجيبلكم قالت وحدي منم : اغيدي اقليدي لولو ، ونبت اللخ قالت : اغيدي سسواغ لولو والاصغيغي قالت : انا اغيد رحمة الله وكانت هاذي تحفظ القرآن ويعجبا قرايتو . لكن ابوها لن سمع اتعيد رحمة الله زعل عليها وطردا من البيت طلعت من البيت مقهوغا ما تعفف وين اتفوح . مشيت غشمت كوخ اصغيغ فانت بينو تغشع اكو معا عجوز وعندا ابن شاب قائلتم اتخلوني اقمخادمي عدكم ؟ قالت المغا العجوز نحنا ما عدنا شي ناكلو اشلون تخليكي عدنا واشلنا بالخادمي ؟ اتوسلت بيهم اكثيخ قاموا خلوها عندهم .

بعد يومين ثاني غشمت هذا الولد بلا شغل ، سالت امو ليش هذا الشاب ما عندو شغل ، قائللا هذا ولد غشيم ما عندو كل شغل بس ياكل وينام . قائللا هسع انا اخلينو يشغل بس انت ما عليكي مني اش من اعملتو بينو . قائللا ابكيكي تنجازين بينو .

قامت البنت اخذت ثث عصي اغلاظ ونقعتهم بالمائي ثث تيام ، رابع يوم
 اخذت الثث عصي وقتلت بيهم الولد وكان هو ياكل القتل ويتوسل بيها
 ما تقتلو لكن هي ما اتغد علينا تقتلو وتقللو قوم اشتغل ، هو يقللا ما
 اعفف اشتغل كل شي . لكن هي ما اتغد علينا تقتلو مرة لئ ، لمن قللا
 لا تقتليني دغوح اشتغل ، تعغفين احد عندو شغل ؟ قللتلو امو (امه)
 بلي اعفف تاجر بقلبو رحم دغوغ علينا بلكي يقبل يخليك عندو . غاحت
 على تاجر وحكتلو صحبتو ، وافق هذا التاجر يقعدو عندو . لمن غاح هذا
 الولد (اسمو محمد) عند التاجر غاد التاجر يختبر غشمو دي يغشع مثل
 ما قالت امو ؟ سألوا اتفيدلك دينارين بالحلال الا عشغا بالحرام ، غد
 محمد قللو دغوح اسأل اختي . لمن رجع على بيت قللا لختو ، قللتلو اختو:
 قللو اغيد دينارين بالحلال ، لمن قللو للتاجر فغح وخلانو عندو . فغد يوم
 هذا التاجر غاد يسافر ابشغلو قال لمحمد : تجي معاي ؟ غد محمد علينا
 وقللو دغوح اقللا لختي لمن قللا لختو وافقت على سفرو مع التاجر امبور
 ديتعلم على التجارة . سافروا ومن رجعو عطا التاجر لمحمد افلوس وقللو
 اشتغي هدية لختك . هاذا هم ما كان يعغف اش يشتغي قام اشتغابزوني
 ورجع مع التاجر . بالطريق نزلوا ضيوف على شيخ مال عرب ، وكان
 بهذيكا المكان فاغ اكنيغ . لمن غشعب البزوني الفاغ انهزمت من ايدمحمد
 واكلت الفاغ كلتو . شيخ العرب فغح بهل بزوني واشتغاهامنو بميت
 دينار ذهب . لمن رجع محمد على بيت عطا المية دينار لختو ، اخذتا اختو
 وفغحت بيها واشتغت أغض الكوخ و بنت عليها بيت وقعدو بينو . مرة لئ
 غاح التاجر وخذ محمد معانو ، هم بعد ما قضو شغلم عطا التاجر فلوس
 لمحمد وقللو اشتغي بيها هدية لختك . اشتغا محمد هل مرة كيس ملح .
 لمن رجعوا بالطريق نزلوا عند عرب . حطو قدام اكل بلا ملح اخذ محمد
 الملح وحطو على طبيخ ، صاغ الطبيخ طعمو طيب . قام العربي اشتغانو
 منو ابميت دينار ذهب . لمن رجع محمدعطاها لختو . قامت اختو اشتغت
 بيها هاذي المرة اناث لببيت . ثالث مرة غاح التاجر ومعانو محمد ، وبعد
 ما قضوا شغلم عطانو افلوس وقللو اشتغي بيها هدي لختك . غشع بلبل
 بالقفص اشتغانو . هل مرة رجعو عن طريق البحر . لمن مشي المركب
 بيهم ، البلبل هاج وغاد يطلع من القفص ، محمد خاف علينا لا يموت
 فتحلوا با بالقفص . طاغ البلبل ونزل على بحغ غاص وغاص وطلع وابشمو
 درة ، جا على محمد وخلاها بيدو ، ثم رجع البلبل على قفص قام محمد
 طعمو وسقانو وبعد ما استغح ، هاج مرة لئ ونزل على بحغ وغاص مدة
 وطلع وابشمو درة حطا بيد محمد وفات بالقفص اكل وشغب ونزل مرة لئ
 على بحغ غاص وطلع وابشمو درة حطا بيد محمد . كان صاحب المركب يهودي

لمن غشع هذا البلبل غاد يشتغينو من محمد اول مرة ما قبل باعو هو
لكن اليهودي قللو بيعني هو واعطيك هذا المركب واش ما بينو وهذولي
الناس اشهود . قبل محمد وباعو لليهودي . فتح اليهودي باب القفص
نزل البلبل عل بحغ وغاص وطمم وابثمو درة حطا بيد اليهودي لكن اليهودي
ما خل البلبل يفوت عل القفص ويستغيع نزلو مرة لنح عل بحغ . البلبل
زعل وطمس بالبحغ وما طلع . عفف اليهودي ان البلبل قد مات حزن
وانقهغ اكثيغ ومن شدة قهغو مات . قامو باعو المركب هو وغراضو وصاغت
الفلوس كلنا لمحمد . لمن رجع عطا هاي الفلوس لختو . اشتغت اختو
قصغ الكبيغ واثاث اكويسي ، وصاغ محمد تاجر اكبيغ يتعامل مع تجار
الكباغ .

فغد يوم اختو قللتلو اغيد تتقرب من الملك وتعزمو عندك . عزم محمد
الملك عندو . وقبل ما جا قللتلو اختو بعد ما يقومون الناس يفوحون انت
لا تخلي الملك يطلع معاهم . هاذا هم سمع كلام اختو ، وبعد ما فضت
العزيمي وغاحو الخلق اخذ محمد يحكي مع الملك ويلهينو ، اخت محمد قرت
قرآن وكان صوتا جميل . لمن سمع الملك الحس بكى ، سألو محمد قللو
ليش تبكي قللو الملك كان عندي بنت صوتا يشبه هذا الحس . لمن سمعت
اخت محمد حكي الملك دخلت علينا وباست ايدو وقللتلو انا بنتك وهاذي
رحمة الله التي ازعلت علي ابسببا وطرردتنى من البيت لما عفف الملك هاذي
بنتو ففح بيها اكثيغ وزوجا لمحمد وعاشوا ابسعادة ، وكنا عدكم وجينا .